وقال صلى الله عليه وسلم نساؤكم من اهل الجنة الودود اذا اذت او اوذيت اتته زوجها حتى تضع يدها في كفه فتقول لا اذوق غمضا حتى ترضى ويجب على المراة ايضا دوام الحياء من زوجها وغض طرفها قدامه والطاعة لامره والسكوت عند كلامه والقيام عند قدومه وعند خروجه وعرض نفسها عليه عند نومه وترك الخيانة له في غيبته في فراشه وماله وطيب الرائحة له وتعاهد الفم بالمسك والطيب ودوام الزينة وتقدم حقه على حق اهلها واقاربها واثرا القليل منه كثيرا

فصل في فضل المراة المطيعة لزوجها وعذاب العاصية

ينبغي للمراة الخائفة من الله تعالى ان تجتهد على طاعة الله وطاعة زوجها وتطلب رضاه جهدها فهو جنتها ونارها لقوله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة وفي الحديث ايضا اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يستغفر للمراة الطائعة لزوجها الطير في الهوى والحيتان في الماء والملائكة في السماء والشمس والقمر ما دامت في رضا زوجها وايما امراة عصت زوجها فعليها لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وايما امراة كلحت في وجه زوجها فهي في سخط الله الا ان تضاحكه وتسترضيه وايما امراة خرجت من دارها بغير اذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا قال اربع من النساء في الجنة واربع في النار فاما الاربع اللواتي في الجنة فامراة عفيفة طائعة لله ولزوجها ولود صابرة قانعة باليسير مع زوجها ذات حياء ان غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماله وان حضر امسكت لسانها عنه والرابعة امراة مات عنها زوجها ولها اولاد صغار فحبست نفسها على اولادها وربتهم واحسنت اليهم ولم تتزوج خشية ان يضيعوا واما الاربع اللواتي في النار من النساء فامراة بذية اللسان على زوجها اي طويلة اللسان فاحشة الكلام ان غاب عنها زوجها لم تصن نفسها وان حضر اذته بلسانها والثانية امراة تكلف

زوجها ما لا يطيق

زوجها ما لا يطيق والثالثة امراة لا تستر نفسها من الرجال وتخرج من بيتها متبرجة والرابعة امراة ليس لها هم الا الاكل والشرب والنوم وليس لها رغبة في الصلاة ولا في طاعة الله ولا طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في طاعة زوجها فاما المراة اذا كانت بهذه الصفة وتخرج من بيتها بغير اذن زوجها كانت ملعونة من اهل النار الا ان تتوب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء وذلك بسبب قلة طاعتهن لله ولرسوله ولازواجهن وكثرة تبرجهن والتبرج اذا ارادت الخروج من بيتها لبست افخر ثيابها وتجملت وتحسنت وخرجت تفتن الناس بنفسها فان سلمت بنفسها لم يسلم الناس منها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المراة عورة فاذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان واقرب ما تكون المراة من الله تعالى ما كانت في بيتها وفي الحديث ايضا المراة عورة فاحبسوهن في البيوت فان المراة اذا خرجت في الطريق قال لها اهلها اين تريدين قالت اعود مريضا اشيع جنازة فلا يزال بها الشيطان حتى تخرج ذراعها وما التمست المراة وجه الله بمثل ان تقعد في بيتها وتعبد ربها وتطيع بعلها وقال علي رضي الله عنه لزوجته فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة ما خير للمراة قالت ان لا ترى الرجال ولا يروها وكان علي رضي الله عنه يقول الا تستحيون الا تغارون يترك احدكم امراته تخرج بين الرجال تنظر اليهم وينظرون اليها وكانت عائشة وحفصة رضي الله عنهما يوما عند النبي صلى الله عليه وسلم جالستين فدخل ابن ام مكتوم وهو اعمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقالتا يا رسول الله هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه وكما ينبغي للرجل ان يغض طرفه عن النساء فكذلك ينبغي للمراة ان تغض طرفها عن الرجال كما تقدم من قول فاطمة ان خير ما للمراة ان لا ترى الرجال ولا يروها فان اضطرت للخروج لزيارة والديها واقاربها او لاجل حمام ونحوه مما لا بد لها منه فلتخرج باذن زوجها غير متبرجة في ملحفة وسخة عن ثياب بيتها وتغض طرفها في مشيها

لعله الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)